

DR.Mona Moustafa Elashry

كلية الادارة

تخصص ادارة المشاريع

Hassan Abd-Alwahab Kheder

ادارة المشاريع

2/7/2024 | 26\12\1445

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد بن عبد الله وعلى
آله وصحبه، وبعد:

في ظل تعقيدات إدارة المشاريع الحديثة، يتساءل العديد من الأشخاص المهتمين في مجال إدارة المشاريع عن طبيعة هذا المجال وأهميته. يتبادر إلى الذهن استدراك أهمية إدارة المشاريع، حيث أصبحت ضرورة حيوية في ظل الحاجة الملحة إلى إدارة فعّالة تشمل تنظيم كل مراحل المشروع ومهامه، بدءاً من البداية وصولاً إلى الانتهاء. تزداد هذه الحاجة بشكل ملحوظ مع تطور المجال وظهور أحدث الأدوات والممارسات والأساليب في إدارة المشاريع.

لتحقيق الأهداف والنجاح في مختلف مجالات المشاريع، يتوقف الأمر على إدارة فعّالة. وهذا ينطبق على المشروعات بمختلف حجمها وتعقدها، وهو ما يدفعنا لاستكشاف مفهوم إدارة المشاريع بدقة، مع التركيز على مهامها وأهدافها. تشير الدراسات إلى أن 80٪ من المشاريع عالية الأداء يقودها مديرو مشاريع معتمدون، في حين تتجح نسبة 2.5٪ فقط من الشركات في إتمام 100٪ نجاح في مشاريعها. تطرح هذه المعلومات تساؤلاً: "لماذا لا تزال بعض المنظمات تشكك في فعالية إدارة المشاريع؟" الإجابة تكمن ببساطة في التكلفة، حيث يُمكن أن يكون تعيين مدير مشروع جيد وتنفيذ عملية إدارة المشاريع بشكل صحيح مكلفاً.

يعتبر بعض المنظمات خاصةً تلك التي قد لا تمتلك فهماً واضحاً لإدارة المشاريع، أنه يكفي أن يقتصر دورها على تقديم التوجيه للفريق وشرح أهدافهم، ويُفترض أن يكون ذلك كافياً لجعل المشروع أسهل وأقل تكلفة. ومع ذلك، يُظهر التجاوز في تكاليف المشروع على المدى الطويل، ويمكن أن تؤدي محاولات التقشف إلى زيادة هذه التكاليف أو حتى فشل المشروع تبرز أهمية إدارة المخاطر كجزء من عملية إدارة المشروع، حيث تشمل تطوير منهجية واضحة لإدارة المخاطر بهدف تحقيق أهداف المشروع. يتيح ذلك للمؤسسات وضع خطة جيدة لتنفيذ المشروع بنجاح

ما هي إدارة المشاريع؟

تعرف إدارة المشروع على أنها عملية إدارة تركز على بدء وت خطيط وتنفيذ ومراقبة والإشراف على إتمام عمل الفريق لتحقيق الأهداف من المشروع وتلبية معايير النجاح المحددة في المشروع. حيث تشمل إدارة المشروع مجموعة من الأنشطة المصممة لضمان نجاح تنفيذ المشروع. إدارة المشاريع تعتبر المبادئ والسياسات والإجراءات التي تهدف إلى توجيه المشروع من مرحلة البدء إلى نهايته.

يشير مفهوم إدارة المشاريع إلى كونها العملية المنظمة لتحقيق الأهداف المرجوة من المشروع، وذلك من خلال تطبيق الإجراءات والأساليب والمعارف والمهارات المطلوبة، وذلك يحدث بدءًا من التخطيط إلى التنفيذ، في إطار زمني محدد وطبقًا للميزانية المخصصة.

أيضًا، تُعرف إدارة المشروع بأنها إجراء يقود الفريق إلى تحقيق أهداف محددة أو إنجاز المخرجات المطلوبة بحلول موعد التسليم النهائي، يتطلب إنشاء مشاريع ناجحة ضمن الوقت والميزانية و النطاق المحدد بعض الأمور منها؛ التوثيق، والتخطيط، والتتبع، والاتصال.

وتشمل إدارة المشروع مجموعة من الأنشطة المصممة لضمان نجاح تنفيذ المشروع، والتي يقوم بها فريق العمل بالكامل، إدارة المشاريع تعتبر أيضًا المبادئ والسياسات والإجراءات التي تهدف إلى توجيه المشروع من مرحلة البدء إلى نهايته.

بعبارة بسيطة، فإن إدارة المشروع هي عملية الإشراف على المشروع لضمان تحقيقه لأهدافه ومواعيده النهائية وميزانيته، يمكن استخدام هذه العملية في أي مشروع بدءًا من المشاريع كبيرة الميزانية إلى المشاريع صغيرة الميزانية.

تحديات ادارة المشاريع

في إدارة المشاريع تحديات وعقبات إما أن تتغلب عليها أو تتغلب عليك وكما يقول جورج برنارد شو ((لا يتمثل النجاح في عدم ارتكاب الأخطاء مطلقاً، ولكن عدم ارتكاب الأخطاء مرة أخرى))، ولكل مرحلة من مراحل المشروع قد تظهر أنواع مختلفة من الصعوبات التي تستطيع أن تطوعها في تطوير خطتك ومعالجتها لضمان عدم خروج المشروع بأكمله عن مساره.

إدارة المشروع تتعامل مع عوامل وعناصر متعددة حيث إن القدرة على دمج الوقت والموارد والأشخاص وإدارتهم بفعالية يساهم في نجاح المشروع بشكل رئيس.

هناك تحديات عامة تشترك فيها جميع المشاريع وهي شائعة الحدوث أبرزها:

عدم وجود نطاق محدد للمشروع

قيادة مشروع بكفاءة وفعالية تتطلب نطاق واضح ومحدد ولا يمكن النجاح وتحقيق المخرجات النهائية للمشروع دون أن يكون أكثر شفافية حتى لا يتعرض المشروع إلى زحف النطاق وتمده

((Project Scope Creep)) وهو مصطلح يشير إلى الأحداث الناجمة على مستوى نطاق المشروع والتي لها تأثيرات سلبية على الميزانية والجدول الزمني للمشروع والموارد، فكلما كان نطاق المشروع محدد وواضح أدى ذلك إلى تكامل الموارد وانسجامها التنفيذي بشكل دقيق وقاطع.

ضعف التواصل

هناك مقولة رائعة للكاتب الاقتصادي بيتر دراكر ((لتحسين الاتصالات لا تعمل على الكلام، بل على المتلقي)) وعليه فإن إدارة المشروع لا تتم بطريقة منفردة إنما التواصل الفعال مع أعضاء الفريق هو محور مهم في نجاح المشروع وضعف التواصل يؤدي إلى الإخفاقات التي تؤثر سلباً على المشروع والتحديثات المستمرة مع

الفرق في الأقسام المختلفة، وكذلك مع أصحاب المصلحة في الوقت المناسب، مهارة الاتصال الجيد لاشك فيه أساس كل عملية إدارية ناجحة.

الأدوار والمسؤوليات غير الواضحة

يحتاج أعضاء الفريق إلى فهم أدوارهم ومسؤولياتهم الوظيفية حتى يتمكنوا من التقدم والمتابعة، وكما أن ذلك يساعد في تنظيمها وسهولة إدارتها ذاتياً وبصفتك مدير مشروع تحتاج إلى توضيح المسؤوليات من بداية المشروع بناء على خطة المشروع ومع ملاحظة أن عدم وضوح خطة المشروع يؤدي إلى عدم الفهم والإلمام من أعضاء الفريق مما يضع علامات استفهام بخصوص سير المشروع، وماهي التوقعات المطلوبة منهم!

أهداف ومواعيد غير واقعية

في مجال إدارة المشاريع وضوح الأهداف ركيزة أساسية من ركائز المشروع، قد تحدث متغيرات أو مفاجآت غير متوقعة ولا يخلو أي مشروع من التحديات ولكن عندما يتم تعيين أهداف ومواعيد غير واقعية فهو بلا شك مأزق يتسبب في تأخير المشروع وفشله إذا اعتمد إعداد لهذا الغرض، حيث أن بدء مشروع في نهاية ربع السنة أمر غير معقول إذا ما تم النظر إلى المواعيد النهائية للتقارير والتسليمات لا سيما أن المواعيد النهائية غير الواقعية لا تضر المشروع فحسب بل أنها تقتل الروح المعنوية وثقة أعضاء الفريق وبدوره سوف يؤثر على الإنتاجية.

عدم وجود إدارة المخاطر

إدارة المخاطر جزء لا يتجزأ من أي مشروع وهي من التحديات الرئيسة في إدارة المشاريع، وعدم الاستعداد والتأثر بالمخاطر من التهديدات للمشروع ويجب التخفيف من المخاطر على أساس الأولوية وقد يؤدي عدم وجود خطة طوارئ إلى فشل مشروعك، ابدل قصار جهدك واحسب أكبر عدد ممكن من المخاطر من البداية مع مشاركة أفكارك مع أعضاء فريقك، وابلغهم عن جميع نتائج حساباتك وقم بإعدادها لجميع المواقف وكلما زادت معرفتهم بالمخاطر وكيفية التصرف كان ذلك أفضل للمشروع بأكمله.

الميزانيات غير الحقيقية

قد تجد نفسك كلفت بإكمال مشروع غير ممول بشكل كاف مما يتسبب بفشل مشروعك، ولكن لا تقلق فهي من عيوب إدارة المشروع الشائعة، ولكن تحتاج إلى التأكد من أن لديك الموارد المتاحة والكاملة في متناول اليد لكي تتمكن من إكمال وإنجاح المشروع بالإضافة إلى احتياجات المشروع وأن تحصل على الموافقة على الميزانية عند بداية استلامك للمشروع.

انعدام الثقة والتفويض

إدارة المشروع جهد جماعي ومن أبرز التحديات التي تواجه المشاريع هو عدم قيام مديري المشاريع بتفويض المهام بشكل كاف إلى فرقهم، أو انعدام الثقة، نجاح أي مشروع يحتاج إلى التفويض وبناء على ذلك يجب تكون واثق بفريقك ليكون قادر على الوفاء بالمسؤوليات التي تمنحها لهم، حيث أن عدم وجود التفويض الكافي لأعضاء الفريق يؤدي إلى عدم ثقة أعضاء فريقك وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية والمشاركة من جانبهم، تعرف على فريقك جيداً واستغل الموارد البشرية في المشروع عن طريق التحفيز والتوكيل كن قائداً جيداً واستمع إلى أعضاء فريقك وحثماً سوف تصل إلى معادلة ((الرجل المناسب في المكان المناسب.))

ختاماً إدارة أي مشروع ستواجه العديد من التحديات ولن تكون المؤشر في نجاح المشروع، ولكن الطريقة التي تتفوق على المشكلات وتسعى إلى حلها ومعالجتها منذ البداية هو ما سيؤثر بشكل مباشر على تجاوز المشروع وكما يقول ديل كارنيجي ((الإدارة هي لعبة فكرية، وكلما فكرت بطريقة أفضل كلما حققت نتائج أعظم، لذلك فكر جيداً، وانتق من يفكر، واعمل مع من يفكر)) شاركنا في التعليقات أبرز التحديات التي واجهتها في إدارة المشاريع

السؤال:

ما الذي يجب على مدير المشروع القيام به أو اتباعه لضمان وجود حدود واضحة لإنجاز المشروع؟

أهمية إدارة المشاريع

تحتاج جميع المشاريع للمدراء لتنظيم الخطط، والمهام، والجدول الزمني، والميزانية للشراقات، الأمر الذي يُسرّع من نمو المشاريع وللحصول على موظفين أكثر كفاءة، وأرباح أكثر قيمةً وكمًّا، كما تُساعد في تنسيق الأعمال كافة لإتمامها بسلاسة، مما يؤثر بشكل إيجابي على النتائج، [١] وفيما يأتي توضيح لأهميتها تفصيلًا

توفير الوقت والمال

يساعد التخطيط الجيد لأعمال الشركة في ضمان تسليم المهام في الوقت المحدد وضمن تكاليف معينة، وبذلك فإنّ الإدارة الناجحة للمشروع تعتمد في الأساس على رسم الخطط الصحيحة للمشروع منذ البداية، ومعرفة كيفية تخصيص موارد الشركة بكفاءة أكبر، وذلك لتقليل النفقات الزائدة، والتأخير في تسليم المهام

تحسين الاتصالات الداخلية

تزيد إدارة المشاريع الجيدة والناجحة من التعاون بين الموظفين، ورفع مستوى الشفافية في العمل لضمان المساءلة، الأمر الذي يؤدي لنجاح العمل الجماعي في الشركة لتبسيط المهام على الموظفين، وتحسين سير العمليات.

اتخاذ قرارات أفضل عمليًا

تُساعد الإدارة الجيدة للمشاريع في معرفة أفضل لكيفية إنفاق الموارد، وتحديد الأولويات، كما يُصبح الإداري الناجح مع مرور الوقت ذا قدرة على رؤية المخاطر المحتملة، كالانحراف عن مسار العمل الصحيح، إضافة إلى التنبؤ بالمشكلات قبل

حدوثها، واتخاذ القرارات الذكية المبنية على البيانات الصحيحة والخطط المدروسة
إعلان

القيادة الناجحة

تضمن الإدارة الناجحة للمشاريع القيادة الصحيحة للمشروع، فالقيادة الناجحة تتيح للموظفين القيام بأعمالهم بالطريقة الصحيحة، نظرًا لأنّ القائد الناجح يوفر القيادة، والرؤية المتقدمة، والقدرة على تحفيز الموظفين، وإزالة الحواجز، وتدريب الموظفين، وإلهام الموظفين للقيام بأعمالهم على أفضل صورة.

التركيز على الأهداف

تُساعد الإدارة الناجحة في التركيز على أهداف الشركة الموضوعة ضمن الخطة العملية للمشروع، فعمل الموظفون بلا إدارة ناجحة سيجعل الشركة فاقدةً للتركيز على أهدافها وأرباحها، في حين أنّ الإداري الناجح سيُركّز على الأهداف، ويُخطط للموظفين طريقة عملهم التي ستؤدي بهم لتحقيق هذه الأهداف في نهاية الأمر.

مراقبة الجودة

تضمن إدارة المشروع الجيدة في الحصول على جودة المشروع من كافة النواحي، حيث لا يُركّز على تسليم المهام في الوقت المحدد فقط، بل على جودة إتمام هذه المهام في كلّ مرحلة، ويتطلب من المدير الناجح تقييم المخرجات من حيث الجودة، والأرباح، وطريقة التنفيذ.

تحفيز الموظفين.

تُحسّن الإدارة الناجحة للمشروع عملية التواصل بين الموظفين، والكفاءة، والتنظيم، إضافة لتحفيز أعضاء الشركة لمساعدتهم في إنجاز المشاريع بنجاح، فعلى النقيض من ذلك تؤدي الإدارة الضعيفة إلى خلق ضغط نفسيّ على الموظفين، أما الموظفون الذين يخضعون لإدارة ناجحة فإنهم يرون في ذلك محفزًا وملهمًا للعمل بشكل أفضل

المراجع

<https://2u.pw/4bnpaabe>

<https://2u.pw/LGlrCySK>

<https://2u.pw/qW4pOql9>